واختلافها في العدد والسر والجهر بحسب ليل ونهار وجمعة وعيد وجنازة
وخسوف واستسقاء ونافلة معروف ويتخللها من آداب ومنحيات واصل
علل وارتفاع خلل ودعوات ووسايل لنيل موجود مشهور معقود الخلق
مفتح الغلق ثم الزكاة وانواع الزكاة من النعم وزكاة الفطر وشروطها
من الملك والنصاب وحؤول الحول وتحقيق نوع المزكي وجعل ذلك في
الاصناف الثمانية المذكورة في القرآن ثم الصوم وهو الامساك عن الطعام
والشراب والمواقعة من فجر اليوم المصوم فيه الى مغيب شمسه بشروط ذلك
من رؤية الاهلة في الفرض والنية والامساك عمدا ويتبعه من الفضائل
سحورا وسواكا واعتكافا وكفا للسان ويلحق به من التطوع والاوراد ما
هو ايضا معروف والحمد لله ثم الحج وما يشتمل عليه من ركن وشرط بحسب
مراعاة حجة الاسلام وغيرها كالوقت والدين والبلوغ والحرية والعقل
والاستطاعة والاحرام والسعي والطواف والحلق واحكام العمرة وما
يتبع ذلك كله من ادب ونسك ودعاء ونية ثم كمال زيادة وهذا
ايضا كله مقرر معروف حتى لا يخلوا مصر من حاج قد تعلمه ومن
رفقائه تسلمه والحمد لله ويكون هذا القليب الاول لنظر ناظر الاسلام
ولنقتصر منه على هذا القدر **القسم الثاني وهو اعادة السلامة**
**وهو في الطهارة وتطهير الجوارح من الجرايم والاثام** بكفها
عما نكر شرعا من وظايف اذن وعين ولسان وفم ويد وفرج ورجل
ولكل واحد من هذه الاعضاء تصرفات تخصه ثم في الصلوة وهو تحصيل
المعاني التي تتم بها حياة الصلوة من الحضور بالقلب والتفهم للذكر
والتعظيم لله والهيبة لمناجاة الله والحيا من الله ثم في الزكاة وهي ان يعلم
ان الزكاة تمام للوفاء بكلمة التوحيد للاستهانة بالمحبوب للنفس وهو
المال في سبيل المحبوب الموحد وتطهير النفس من صفات البخل وشكر
نعمة المال وامثال ذلك ثم في الصوم كف السمع والبصر واللسان وساير
الجوارح عن الاثام كما تقدم وفي الحج جعل الوجهة اليه انموذجا من القدوم
على الله ومفارقة الاهل بقصد السفر مفارقتهم برحلة الموت الى الدار الاخرة
وهي الجنازة المقطوع بركوبها والثوب غير المخيط للاحرام الكفن ولغة فيه
ارتدا اوه وامثال ذلك من التلبية واجابة اذان الله واقبال الخلائق من كل فج
عميق حشرهم وازدحامهم في عرصات القيمة والطواف بالبيت حال الملائكة
الحافين حول العرش والنظر الى البيت النظر الى صاحب البيت جل جلاله
وامثال هذا ويكون هذا الحرف الثاني لنظر ناظر الايمان **القسم الثالث**
**في الطهارة تطهير القلب عما سوى الله** ووضوئه وتنقيته
عن الاخلاق المذمومة والشهوات الممقوتة وفي الصلوة صحته وتحصينه

وانتصابه

السايمة والنقود والتجارة والمعادن والركاز والمعشرات

ثبت باسناد متصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بعض اصحابه شكى اليه ضيق الرزق فقال عليه السلام دم على الطهارة يوسع عليك الرزق

وقف على اسرار الاسلام ظاهرا

١١٦

وانتصابه في قبلة التوحيد وفي الزكاة خروجه عن قنية عوائده وفي الصوم
صومه عما سوى الله ثم صومه عن رؤية صومه ويحصل الفطر من هذا الصوم
بالفكر فيما سوى الله وفي الحج خروجه عن نفسه الى مقام التجريد عن اهواء
نفسه وموته عن عوالم عوائده وبالجملة في الجميع تطهير السر عن السوى
وصرف وجهة الهمة الى الحق وبذل كل محبوب سواه والصوم عن رؤية السوى
والحج الى فضاء الشهود ويكون هذا الحرف الثالث لنظر ناظر الاحسان
**وهذه العمارة** منها ما يتقدم الغرس ومنها ما يتأخر عنه ويتخلل هذه الاعمال
من نكت العمل ونوافل الخير ودواعي تأكد الميل وتحرك قوى المحبة كثير والله
عنده حسن المآب **وعند تمام العمل** وفوز اليد بالغلة والنظر الى هذه الفلاحة
بعين الجمع يتجلى له سر قوله أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون
**وتمام الاشارة** يلمح من طاق اقسام المحبة ان بلغنا الله اليه **قال ابو الفرج**
اذا استصلح القدر ارض قلب قلبها بمحرات الخوف وبذر فيها حب المحبة
وادار فيها دولاب العين واقام ناطور المراقبة فاستوى زرع التقى على سوقه
**تنبيه** لا يعارض احكام عمل الفلاحة كون ما يغرس شجرة لا حبوبا
ففلاحة الارض اصل لما يغرس ثم انها تجعل عوض العشب الذميم عشبا كريما
ولا بد في هذا كله من الاثارة وتتميم عمل الفلاحة **الاختيار الخامس**
**في تنظيف الارض المعتمرة** من الاصول الخبيثة والحجارة المعترضة
والعشب المذموم وفيه فصول **الفصل الاول** في قلع الاصول المفسدة
وهي جذرة قدم العالم وجذرة ان الله لا يعلم الجزئيات وجذرة الاتحاد
والحلول وجذرة الكسب والجبر والقدر وجذرة التناسخ وجذرة الاباحة
**وهذه هي امهات الشكوك** التي تعارض السكة اصولها وتضايق الشجرة
جرائمها فاذا انقيت الارض منها وجدت عروق الشجرة مسارب في الارض
فسيحة ومسالك في الترب نافذة فليحمل الفلاح عليها افوس الادلة
ويجتهد في الاراحة من هذه العلة **جذرة حدث العالم** يخرجها من الادلة
العقلية بتقدير ان جميع العالم جائز الوجود لا واجبه بدليل جواز الاحاد
والجملة متركبة منها ولان العقل بنظره لا يحيل انتفاء كونه ثم وجود الاحاد على
اختلاف صفات واحوال باوقات دليل على انه مخصص باختيار والمخصص
بالاختيار يلزم في العقل ان يكون فعل فاعل مختار فثبت بهذا حدوثه ووجود محدث
قادر **ومن السمعية** ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الله خالق كل شئ
انا كل شئ خلقناه بقدر هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا
والله خلقكم وما تعملون **ومن الحديث** كان الله ولا شئ معه وهو معنى اسمه
الاول وهو الاول والاخر واتفقت الشرائع ان مبدا نوع الانسان انسان هو
ابو البشر كلهم ادم **جذرة علم الله الجزئيات** خلافا لمن ذهب الى انكار ذلك

فصل

وقف على اسرار الاسلام باطنا

قال سيدي عمر بن الفارض قدس سره في هذا المعنى في التائية
وان خطرت لي في سواك ارادة
على خاطري سهوا قضيت بردتي

قال سيدي ... فانا اذا طبنا وطابت قلوبنا
وخامرنا خمر الغرام تهتكنا

يورع

الجذرة بالكسر الواحدة من النبات

فريدة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1